المركز الجامعي سي الحواس بريكة، الجزائر

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



تأليف: مجموعة من الأساتذة والباحثين

تنسيق وتبويب: د. سعيد زيوش

منشورات وحدة بحث المشكلات وقضايا التنمية في الجزائر ولاية الشلف أنموذجا

ردمك ISBN 978-9931-9752-2-9

جويلية 2022

ISBN 978-9931-9752-2-9

9 789931 975229

الطبعة الأولى

مسطرة إجرائية لأعمال الملتقى الدولي "الأمن السيبراني والتحديات المعاصرة"

University Center Si El Haoues, Barika (Algeria)

Institute of Humanities and Social Sciences

Department of Sociology

Proceeding of International Seminar

Cybersecurity and contemporary challenges



July 2022 1st Edition

ISBN 978-9931-9752-2-9

9 789931 975229

E-MAIL : said.ziouche@cu-barika.dz


بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية : 9752-9931

الإيداع القانوني: سبتمبر 2022

عنوان الكتاب: مسطرة إجرائية لأعمال الملتقى الدولي " الأمن السيبراني والتحديات المعاصرة"

المؤلف: مجموعة من الباحثين

تنسيق وتبويب: د. سعيد زيوش

تاريخ الطبع: جويلية 2022، الطبعة الأولى

ردمك ISBN 978-9931-9752-2-9

عدد الصفحات: 729

الحجم: 15 X 23 سم

الناشر: وحدة بحث المشكلات المعاصرة وقضايا التنمية في الجزائر – ولاية الشلف أنموذجا – 9752-9931

جميع الحقوق محفوظة، لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مُسبق من الناشر.

البريد الالكتروني: said.ziouche@cu-barika.dz

ISBN 978-9931-9752-2-9

9 789931 975229

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي سي الحواس - بريكة

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



الرئيس الشرفي للملتقى: د. شهيرة بولحية، مديرة المركز الجامعي

المشرف العام للملتقى: أ. دباش الدراجي، مدير معهد العلوم الإنسانية ولاجتماعية

رئيس الملتقى: د. سعيد زيوش

رئيس اللجنة العلمية: د. الطاهر بومدفع

رئيس اللجنة التنظيمية: د. حاتم سماتي

مسطرة إجرائية لأعمال الملتقى الدولي "الأمن السيبراني والتحديات المعاصرة"

أعضاء اللجنة العلمية

أ.د حويتي أحمد	جامعة الجزائر	د. محسن محمد زين	جامعة الخرطوم - السودان
أ.د بومخلوف محمد	جامعة الجزائر	د. مراد العبدي	جامعة مونريال -كندا
د. محمد الأمين	جامعة قطر	زعتر نورالدين	جامعة الجلفة
أ.د خلفي عبد الحليم	المركز الجامعي بريكة	أ.د هنيدة أبوبكر قنديل	جامعة أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة
أ.د بلفردي جمال	المركز الجامعي بريكة	أ.د إشراقة رباب حمد عبد الكريم	جامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل - السعودية
أ.د زلاقي وهيبة	جامعة المسيلة	أ.د فاطمة عبد الرحيم النوايسة	جامعة مؤتة - الأردن
أ.د لغويل سميرة	جامعة باتنة	د. بن بوذينة عمر	جامعة قطر
د. مزرارة نعيمة	جامعة الجزائر	د. عمارة بوجمعة	جامعة برج بوعريريج
د. محمد سنينة	المركز الجامعي بريكة	د. شامي زينب	جامعة خميس مليانة
د. ونوغي نبيل	المركز الجامعي بريكة	د. عباس ميدون	المركز الجامعي بريكة
د. بولحية شهيرة	المركز الجامعي بريكة	د. ديلمي عبد العزيز	جامعة الشلف
د. سماتي حاتم	المركز الجامعي بريكة	أ.د دانية خالد حجازي	جامعة غزة - فلسطين
د. بومدفع الطاهر	جامعة الشلف	د. مداني مداني	جامعة مستغانم
د. لدرم أحمد	جامعة المدية	د. بن عروس محمد لمين	جامعة الجلفة
د. السعيد مهدي	جامعة برج بوعريريج	د. سهلة حليمة	جامعة الشلف
د. الجيلالي سالمي	جامعة البويرة	د. خنوش عبد القادر	جامعة الشلف

مسطرة إجرائية لأعمال الملتقى الدولي "الأمن السيبراني والتحديات المعاصرة"

د. رضا رميلي	جامعة البويرة	د. اليامين بن منصور	المركز الجامعي بريكة
د. قديري مصطفى	جامعة باتنة	د. فني غنية	المركز الجامعي بريكة
د. رزيقة عليلي	المركز الجامعي بريكة	د. قنون خميسة	المركز الجامعي بريكة
د. دباش الدراجي	المركز الجامعي بريكة	د. بحري صابر	المركز الجامعي بريكة
د. عصمان بوبكر	المركز الجامعي بريكة	د. حمريش سامية	المركز الجامعي بريكة
د. احمد سعودي	المركز الجامعي بريكة	د. بصيري جمال	المركز الجامعي بريكة
د. خير الدين بن خرور	المركز الجامعي بريكة	د. بن الشيخ عياش	المركز الجامعي بريكة
د. زيوش سعيد	المركز الجامعي بريكة	د. ميهوبي عادل	المركز الجامعي بريكة
د. الأمين محمد الشريف	المركز الجامعي إليزي	د. عريوات يوسف	المركز الجامعي بريكة
د. هوشة عبد الحفيظ	المركز الجامعي بريكة	د. بوخنوفة نهى	المركز الجامعي بريكة
د. وردة يحياوي	المركز الجامعي بريكة	د. موفق ثلجة	المركز الجامعي بريكة
د. عليلي عبد السلام	المركز الجامعي بريكة	د. محمودي سماح	المركز الجامعي بريكة
د. وطواط وسيلة	جامعة مستغانم	د. محمد درداري	جامعة مستغانم
د. دحمان نوال	جامعة الجلفة	د. يونسي عيسى	جامعة الجلفة
د. نهايلي حفيظة	جامعة الجلفة	د. بن عروس حياة	جامعة الجزائر 2
د. عمار شرقي	جامعة الجزائر 1	د. سمير فارح	مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

إشكالية الملتقى

بعد الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت، وتطور سبل الاتصالات التي أصبحت متاحة عبر الكثير من الوسائط، وصارت المعلومات تتداول بين الأفراد والمجموعات بكل سهولة، الأمر الذي مكن بعض الأشخاص والمجموعات من استغلال تلك الحركية لخدمة مصالحهم، لاسيما من أجل الابتزاز، والتشهير، بل وتهديد أمن المجتمعات والدول، ومع ازدياد حاجات المجتمعات المعاصر للخدمات الإلكترونية، من بيع وشراء، وترفيه، وتبادل للملفات، وتواصل مسموع ومرئي، ازدادت الحاجة للحماية من مختلف الهجمات السيبرانية، التي تعترض حركة شبكة الانترنت، هذه الحماية التي تمثل إحدى صور الأمن السيبراني.

ولقد شهدت الجزائر تقدما كبيرا في تطوير قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال في السنوات الأخيرة، والاعتناء بمجال التكنولوجيا الرقمية، عبر إنشاء مراكز لتخزين المعلومات الرقمية لمختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية، الأمر الذي فرض على السلطات العمومية تحديث الإطار القانوني، التشريعي والتنظيمي، لمرافقة التطور الرقمي، وضمان قدر من الحماية ضد الهجمات المحتملة. وبالرغم من الإجراءات الاحترازية التي قامت بها مختلف الأجهزة الأمنية للحماية من مختلف الهجمات السيبرانية، سواء الموجهة ضد المواقع الحكومية الرسمية أو ضد المواقع الخاصة، أو الهجمات الموجهة لمختلف الأجهزة الإلكترونية العمومية أو الخاصة، فإن تهديد الاعتداءات السيبرانية قد أخذ منحى تصاعديا في الآونة الأخيرة، ولا يفتأ يثير قلقا متزايدا يفرض على السلطات العمومية وعلى الأفراد، إيجاد آليات وأساليب الحماية من الهجمات من

جهة، وردع القائمين على هذه الهجمات من جهة أخرى. في هذا الإطار يندرج هذا الملتقى، الذي يروم المساهمة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- **ماهي المفاهيم الحديثة للأمن السيبراني؟**
2- **هل معلوماتنا وبياناتنا الشخصية والمهنية محمية فعلاً؟**
3- **ما هي آليات حماية الأفراد والحكومات من الهجمات السيبرانية؟**
4- **كيف يمكن تطبيق آليات الحماية في ظل عالم مفتوح لا يفتأ يتطور باطراد؟**
5- **ماهي تحديات الأمن السيبراني في الجزائر والعالم العربي؟**

أهداف الملتقى

- الوقوف على التهديدات التي تواجه الأنظمة المعلوماتية.
- معرفة الأساليب التي تمكن من حماية البنية التحتية من التهديدات السيبرانية.
- التعرف على عمل الأجهزة المعنية بمكافحة الهجمات السيبرانية.
- محاولة رصد الدراسات الميدانية المتعلقة بمكافحة الهجمات السيبرانية في الجزائر.
- محاولة رصد الدراسات الميدانية المتعلقة بمكافحة الهجمات السيبرانية في الدول العربية.
- محاولة تحديد الصعوبات التي يواجهها المختصون في دراسة ظاهرة الهجمات السيبرانية.
- محاولة بلورة استراتيجية أمنية لمواجهة الهجمات السيبرانية في الدول العربية.

محاور الملتقى

1. تطوير سياسة الأمن السيبراني.
2. التحديات الوطنية والعربية والعالمية في مجال الأمن السيبراني.
3. آليات الوقاية من الهجمات السيبرانية.
4. آليات تعزيز ثقافة الأمن السيبراني.
5. نماذج تهديدات سيبرانية.
6. خطط تعزيز الأمن السيبراني في ظل التغيرات الحالية.

مكان انعقاد الملتقى

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي سي الحواس بريكة

يُنظم الملتقى عبر تطبيق GOOGLE MEET

شروط المشاركة

- ✓ أن يكون موضوع المداخلة ذا علاقة بإشكالية الملتقى ومتصلاً بأحد محاوره.
- ✓ أن لا يكون قد سبق نشره أو تقديمه في تظاهرة علمية من قبل.
- ✓ أن لا يكون جزء من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه.
- ✓ تقدم البحوث بإحدى اللغات التالية: العربية، الإنجليزية، الفرنسية.
- ✓ أن لا تزيد عدد صفحات المداخلة عن ثمانية عشر (18) صفحة بما فيها من ملاحق ومراجع وأن لا تقل عن ثلاثة عشر (13) صفحة.
- ✓ يجب أن تكون المداخلة مراعية للمنهجية العلمية وتتسم بالجدية في الطرح، مع التأكيد على التوثيق حسب الأعراف الأكاديمية.
- ✓ أن تحتوي المداخلة على ملخص باللغة العربية وأخر باللغة الإنجليزية.
- ✓ أن يكون الخط من نوع: Simplified Arabic، حجم 16بالنسبة للعناوين الرئيسية و14 بالنسبة للمتن. أما نوع الخط بالنسبة للمقالات المقدمة باللغات

الأجنبية فهو Times New Roman، وحجم 16 بالنسبة لعناوين الرئيسية و14 للمتن.

- ✓ حدود الصفحة 2 سم لكل جانب.
- ✓ التوثيق وقائمة المراجع تكون حسب القواعد العلمية المعروفة، نوع الخط Simplified Arabic، حجم 12.
- ✓ تعطى الأولوية للدراسات الميدانية.
- ✓ لا تقبل إلا المداخلات الفردية أو الثنائية كحد أقصى.
- ✓ تنشر أفضل أعمال الملتقى على شكل مسطرة إجرائية ذات ترقيم دولي ISBN

تواريخ مهمة

- آخر أجل لإرسال استمارة المشاركة والمداخلة كاملة هو: 30 جانفي 2022.
- تاريخ الإعلام بالقبول النهائي للمداخلات وإرسال البرنامج هو: 20 فيفري 2022.
- **لا يتم الرد إلا على المداخلات المقبولة**

كل المعلومات واستمارة التسجيل متوفرة على الموقع التالي:

https://barikaforum.wixsite.com/barikaforum

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على الهاتف عبر الرقم التالي:

06.57.55.22.66

أو عبر البريد الالكتروني: barika.forum@gmail.com

برنامج الملتقى الدولي حول

"الأمن السيبراني والتحديات المعاصرة" يوم 07 مارس 2022

عبر تقنية التحاضر عن بعد Google Meet



الجلسة الافتتاحية بحضور جميع المتدخلين 08سا 30 – 09سا و00د		
آيات بيانات من الذكر الحكيم		
النشيد الوطني الجزائري		
كلمة السيد رئيس الملتقى د. سعيد زيوش		
كلمة السيد مدير معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية أ. الدراجي دباش		
كلمة السيدة مديرة المركز الجامعي د. شهيرة بولحية		
الجلسة الأولى 09سا و00د – 11سا و00د **رئيس الجلسة: أ د. عبد الحليم خلفي مقررة الجلسة: د. رزيقة عليلي** **(تخصص10د لكل متدخل + 10د للمناقشة)**		
المتدخلين	**الجامعة**	**عنوان المداخلة**
د. العلمي بن عطاء الله	**غرداية**	**الهندسة الاجتماعية: نافذة أخرى لفهم جديد للأمن السيبراني**
د. عمر بن بوذينة	**قطر**	**تجربة المؤسسات الأكاديمية في مجال الأمن السيبراني**
د. صابر منصور فريحه **أ. محمد هاني خنفير(المتدخل)**	**جامعة الزيتونة تونس** **جامعة صفاقس تونس**	**من الأمن العام إلى الأمن السّيبرانيّ: مباحث وإشكالات مصطلحية**

د. سميرة بوشعالة	قسنطينة 3	الجريمة السيبرانية وتهديداتها للأمن السيبراني
د. فتحي زرنيز د. آمال زرنيز(المتدخلة)	عنابة عنابة	تنمية المواطنة الرقمية كمدخل لتعزيز الأمن السيبراني: نحو مقاربة جديدة لمواجهة المخاطر المعلوماتية في الجزائر
د. زينب مهية (المتدخلة) أ د. عابدي لدمية	تبسة تبسة	آليات مواجهة مخاطر الفضاء السيبراني (المدرسة والتربية الإعلامية أنموذجا) ـ دراسة ميدانية على عينة من أساتذة متوسطة ابن باديس تبسة
ط د. ميلود بن خيرة (المتدخل) د. خوالد أبوبكر	الشلف عنابة	الأمن السيبراني ضرورة حتمية للمؤسسات الاقتصادية في ظل بيئة التصنيع الحديثة
د. عبد الرزاق مختاري (المتدخل) د. رياض بن عربية	الجزائر 3 المدرسة الوطنية العليا للصحافة	مخاطر الجرائم الإلكترونية في الفضاء السيبراني: تحديات آليات المواجهة وإجراءات الأمن والوقاية
د. ميلود صولي	الجزائر 3	الاستراتيجية الجزائرية في مواجهة تهديدات الإرهاب الإلكتروني على الأمن الوطني
د. سفيان بلمادي(المتدخل) د. فاروق حمودة	البليدة 2 البليدة 2	الامن السيبراني والامن القومي دراسة جوانب من حروب الجيل الخامس
د. رضا رميلي	البويرة	نحو استراتيجية عربية للأمن السيبراني
د. سناء بولقواس (المتدخلة) أ. بوخيرة حسين	خنشلة خنشلة	آلية مواجهة تحديات الأمن السيبراني في الجزائر بين التكريس القانوني والبحث عن الفعالية؟

د. ليندة أومدي (المتدخلة) د. بن طراد زينة	البليدة 2 ورقلة	استحداث قطب قضاء جزائي متخصص لمكافحة الجرائم السيبرانية –دراسة سسيوقانونية-
د. نجيبة هبهوب	سكيكدة	الاستعدادات للحماية من الاختراق، شركة سوناطراك وجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة أنموذجا
ط د. سليم دحماني	الوادي	التداعيات السياسية للتجسس السيبراني - دراسة حالة برنامج التجسس بيغاسوس-
ط د. عبد القدوس بوعزة	ورقلة	أهم الهجمات السيبرانية العالمية خلال العام 2021.
د. سهلة حليمة (المتدخلة) د. بلعيدوني محمد عدنان	الشلف وهران 2	الجريمة الالكترونية مفهومها خصائصها وسمات مرتكبيها
مناقشة		

الجلسة الثانية 09سا 00د – 11سا و00د
رئيس الجلسة: د/ حاتم سماتي مقرر الجلسة: اليامين بن منصور
(تخصص10د لكل متدخل + 10د للمناقشة)

المتدخلين	الجامعة	عنوان المداخلة
د. عائشة عبد الحميد	الطارف	دور الأجهزة الأمنية في محاربة الإجرام السيبراني.
ط د. عبد القادر سحنون (المتدخل) د. رشيدة بوجحفة	مستغانم مستغانم	آليات مواجهة الإرهاب السيبراني في الجزائر
ط د. فاتح عثامينة	بسكرة	آليات الوقاية من الهجمات السيبرانية
ط د. أمال سعودي ط د. مهدية حســـناوي (المتدخلة)	قالمة قالمة	الأمن السيبراني: دراسة في الآليات الأمنية للوقاية من الهجمات السيبرانية

د. بولبداوي علي	البويرة	دور الهكر الأخلاقي في تعزيز الأمن السيبراني للمؤسسات
ط د. عيسى بن يمينة	الشلف	اليات الوقاية من الهجمات السيبرانية في الجزائرال
د. سيف الدين عبان د. مدفوني جمال الدين	المركز الجامعي بريكة سيدي بلعباس	الدراية المعلوماتية لتحقيق الأمن الفكري تحديات التحول الرقمي وخط الدفاع الأول في حروب الجيل الخامس
د. مطروني فيصل	سطيف 2	أساليب تحقيق الأمن السيبراني
د. شيطر محمد بوزيدي	سطيف 2	الإستراتيجية الوطنية لمواجهة الخطر السيبراني
د. بالنور سلمى (المتدخل) د. لعفريت مسعودة	البليدة 2 البليدة 2	الأمن السيبراني وأبعاده الإستراتيجية -قراءة في بعض النماذج العربية-
د. لدرم أحمد	المدية	الجهود العربية في مكافحة الجرائم السيبرانية
ط د. رشيدة بوخلف (المتدخلة) أ.د درويش جمال	بومرداس بومرداس	المنظومة القانونية والسياسة الأمنية للحد من الجريمة الإلكترونية في الجزائر
د. ثلجة لموفق (المتدخلة) د. سامية حمريش	المركز الجامعي بريكة المركز الجامعي بريكة	الجهود الدولية والوطنية لمكافحة الجريمة السيبرانية
د. حاتم سماتي	المركز الجامعي بريكة	أهمية الأمن السيبراني في العولمة الحديثة
د. بوزيان خيرالدين (المتدخل) د. مبارك بوعلي	تبسة تبسة	المخدرات الرقمية والأمن المجتمعي
ط د. أحلام وغليسي (المتدخلة) الباحث. يوسف شلغوم	سطيف 2 سطيف 2	حروب الفضاء السيبراني: روسيا نموذجا

د. كمال قريني (المتدخل) ط د. عبد القادر صواق	معسكر غرداية	أثر التهديدات السيبرانية على أمن المؤسسات والشركات شركة Microsoft وشركة Moller Maersk أنموذجا
د. نادية قادري	المركز الجامعي بريكة	استراتيجيات الدفاع الالكتروني في مواجهة التهديدات السيبرانية
مناقشة		

الجلسة الثالثة 09سا و00د – 11سا و00د
رئيس الجلسة: د/ نبيل ونوغي مقررة الجلسة: د. وردة يحياوي
(تخصص10د لكل متدخل + 10د للمناقشة)

المتدخلين	الجامعة	عنوان المداخلة
د. وردة برويس (المتدخلة) د. بدران دليلة	سكيكدة الأغواط	نشر وتعزيز ثقافة الأمن السيبراني لدى أفراد المجتمع
ط د. أمال سنقوقه	عنابة	تحديات الامن السيبراني خلال الأوضاع الراهنة
د. نبيل ونوغي	المركز الجامعي بريكة	الحماية القانونية للمعرفة الفنية والأسرار الصناعية
د. محمد سنينة (المتدخل) د. كمال العطراوي	المركز الجامعي بريكة المركز الجامعي بريكة	التصدي التشريعي للجريمة السيبرانية في الجزائر
د. جميلة دوار	برج بوعريريج	الحماية القانونية للمعطيات ذات الطابع الشخصي في الفضاء الرقمي في ضوء قانون حماية المعطيات الجزائري (07/18)
ط د. ميادة بولحية	بسكرة	الأمن النفسي في الفضاء السيبراني
أ.م. د. نيرمين ماجد البورنو(المتدخلة) ط. د. لحسن ناني	جامعة كسلا، السودان غليزان	حماية الأمن الفكري من مخاطر وسائط التواصل الاجتماعي (مقاربة نفس اجتماعية حقوقية)
د. الطاهر بومدفع (المتدخل)	الشلف المركز الجامعي بريكة	الاستراتيجية الحديثة لمواجهة الهجمات السيبرانية

د. سعيد زيوش		
د. بوكر رشيدة (المتدخلة) د. بن سعيد صبرينة	مستغانم المركز الجامعي بريكة	جريمة اساءة استخدام وسائل تقنية المعلومات نمط من التهديدات السيبرانية الماسة بأمن المعلومات
د. اليامين بن منصور (المتدخل) د. يسمينة برعودي	المركز الجامعي بريكة المركز الجامعي بريكة	البعد الاجتماعي للأمن السيبراني
د. سلامي اسعيداني(المتدخل) د. حسين بوصالح	المسيلة البويرة	تحديات الأمن السيبراني في البيئة العالمية (مقترحات لمكافحة الجرائم السيبرانية)
د. نورالدين دحمار د. محمد غزالي (المتدخل)	برج بوعريريج سطيف 2	حروب الجيل الرابع باستخدام وسائل الاتصال والاعلام وتأثيرها على الأمن القومي الجزائري البيئة الرقمية أنموذجا
ط د. عادل حمامي (المتدخل) ط د. محي الدين علي	غرداية	الآليات القانونية لحماية الأمن السيبراني
د. هاجر بوالنش	قسنطينة 2	هجمات الهندسة الاجتماعية على الفضاء السيبراني وسبل الوقاية منها في مؤسسات المعلومات والمكتبات

مناقشة

الجلسة الرابعة 09سا و00د – 11سا و00د
رئيس الجلسة: د. محمد سنينة مقررة الجلسة: د. سامية حمريش
(تخصص10د لكل متدخل + 10د للمناقشة)

المتدخلين	الجامعة	عنوان المداخلة
د. سهيلة دهماني (المتدخلة) د. ليندة صيمود	خنشلة الجزائر 3	الذباب الإلكتروني: الحرب السيبرانية الجديدة
د. فاطمة حموته	باتنة 1	خطر الإرهاب السيبراني: تأثير ديناميكية التهديدات المترابطة لظاهرة "عبر دولية" على الأمن الموسع

د. كريمة هرنـدي أ. بن زخروفة خليفة(المتدخل)	وهران 2 وهران 2	شبح الجريمة الالكترونية بين الماهية والمواجهة
د. غنية زايدي (المتدخلة) د. نوال بناي	خميس مليانة خميس مليانة	الجرائم الإلكترونية بين أسباب ارتكابها وسبل مواجهتها والوقاية منها دوليا وطنيا
د. سمير فارح	مركز البحث في الانثروبولوجيا الاج والثقافية وهران	الجريمة الالكترونية في ظل جائحة كورونا كوفيد19 والتدابير التشريعية لمكافحتها في القانون الجزائري
د. مداني مداني	مستغانم	دور التوعية الأمنية في التصدي للجرائم الالكترونية
د. نورة بعزيز	الجزائر 2	هوية المراهق مرتكب الجرائم الإلكترونية عبر شبكة التواصل الإجتماعي "فيسبوك" (مقاربة نفسية-إجتماعية)
ط د. حنان بلموهوب (المتدخلة) د. بلعربي علي	مستغانم مستغانم	هجمات رفض الخدمة الموزعة (DDoS) وأهم الآليات الدفاعية للوقاية منها
د. نورة تليجاني (المتدخلة) ط د. كريمة بن زينة	خميس مليانة البليدة 2	الجرائم الالكترونية الداخلية والخارجية وكيفية مواجهتها
د. مريم بوغازي	سكيكدة	الإرهاب الالكتروني وآليات مكافحته
د. زينب شامي (المتدخلة) د. غنية فني	خميس مليانة المركز الجامعي بريكة	حماية ممارسة التجارة الالكترونية
د. مريم حسام (المتدخلة) د. زكية بلهول	سطيف 2 سطيف 2	اللاأمن السيبراني وآثاره على الطفولة
د. وردة يحياوي(المتدخلة) أد. قنون خميسة	المركز الجامعي بريكة المركز الجامعي بريكة	التنمر الإلكتروني لدى الطالب الجامعي

د. محمودي سماح	المركز الجامعي بريكة	الحماية الجنائية للبيانات الشخصية للمستهلك الجزائري
د. بولحية شهيرة (المتدخلة) ط د. مناني فرح	المركز الجامعي بريكة المركز الجامعي بريكة	المشكلات القانونية المتعلقة بالجريمة الإلكترونية
د. رزيقة عليلي (المتدخلة) د. حكيمة بوطبال	المركز الجامعي بريكة البليدة 2	إشكالية الجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني في المجتمع الجزائري -واقع وتحديات-
د. عبد القادر خنوش	الشلف	الجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني في المجتمع الجزائري
د. عبد الحليم خلفي (المتدخل) ط د. أحلام ذياب	المركز الجامعي بريكة باتنة 1	الآثار النفسية والاجتماعية للجريمة الالكترونية
د عمار شرقي ط د. عباس ميدون	جامعة الجزائر 1 جامعة باتنة 1	الحوكمة الرقمية كآلية للحد من مخاطر الجريمة السيبرانية
مناقشة		
قراءة توصيات الملتقى		
اختتام الملتقى		

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الاسم واللقب والجامعة	الصفحة
1	**تقديم**	د. سعيد زيوش، المركز الجامعي بريكة	**23**
2	**حماية الأمن الفكري من مخاطر وسائط التواصل الاجتماعي (مقاربة نفس اجتماعية حقوقية)**	د. نيرمين ماجد البورنو، مركز جامعة كسلا السودان ط. د لحسن ناني، جامعة غليزان، الجزائر	**26**
3	**الهندسة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن السيبراني**	د. سعيد زيوش، المركز الجامعي بريكة، الجزائر د. الطاهر بومدفع، جامعة الشلف	**49**
4	**الهندسة الاجتماعية نافذة أخرى لفهم جديد للأمن السيبراني**	د. العلمي بن عطاء الله، جامعة غرداية، الجزائر	**70**
5	**البعد الاجتماعي للأمن السيبراني**	د. اليمين بن منصور المركز الجامعي بريكة د. برعودي يسمينه، المركز الجامعي بريكة	**87**
6	**الأمن السيبراني: دراسة في الآليات الأمنية للوقاية من الهجمات السيبرانية**	ط د. أمال سعودي، جامعة قالمة، الجزائر ط د. حسناوي مهدية، جامعة قالمة	**103**
7	**هوية المراهق مرتكب الجرائم الإلكترونية عبر شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" (مقاربة نفسية– إجتماعية)**	د. بعزيز نورة، جامعة الجزائر 2	**133**

8	**هجمات رفض الخدمة الموزعة (DDOS) وأهم الآليات الدفاعية للوقاية منها**	ط.د. بلموهوب حنان، جامعة مستغانم(الجزائر) د. بلعربي علي، جامعة مستغانم(الجزائر)	**153**
9	**جريمة اساءة استخدام وسائل تقنية المعلومات نمط من التهديدات السيبرانية الماسة بأمن المعلومات**	د. بوكر رشيدة، جامعة مستغانم الجزائر د. بن سعيد صبرينة، المركز الجامعي بريكة	**174**
10	**المشكلات القانونية المتعلقة بالجريمة الالكترونية العابرة للحدود**	د. بولحية شهيرة، المركز الجامعي بريكة الجزائر ط د .مناني فراح، المركز الجامعي بريكة الجزائر	**196**
11	**إشكالية الجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني في المجتمع الجزائري – الواقع والتحديات –**	د. رزيقة عليلي، المركز الجامعي بريكة الجزائر د. حكيمة بوطبال، جامعة البليدة 2 لونيسي علي (الجزائر)	**213**
12	**المنظومة القانونية والسياسة الأمنية للحد من الجريمة الإلكترونية في الجزائر**	ط د. رشيدة بوخلف، جامعة بومرداس (الجزائر) د. جمال درويش، جامعة بومرداس (الجزائر)	**240**
13	**آليات مواجهة الإرهاب السيبراني في الجزائر**	ط د. سحنون عبد القادر، جامعة مستغانم (الجزائر) **د.** بوجحفة رشيدة، جامعة مستغانم (الجزائر)	**262**

14	**الامن السيبراني والامن القومي دراسة جوانب من حروب الجيل الخامس**	د. بلمادي سفيان، جامعة البليدة 2 – الجزائر د. فاروق حمودة، جامعة البليدة 2 – الجزائر	**290**
15	**الحماية الجنائية للبيانات الشخصية للمستهلك الجزائري**	د. محمودي سماح ،المركز الجامعي بريكة (الجزائر)	**307**
16	**آلية مواجهة تحديات الأمن السيبراني في الجزائر بين التكريس القانوني والبحث عن الفعالية؟**	د. بولقواس سناء، جامعة خنشلة (الجزائر) د. بوخيرة حسين، جامعة خنشلة (الجزائر)	**334**
17	**تحديات الامن السيبراني خلال الأوضاع الراهنة**	ط د. سنقوقه امال، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	**349**
18	**الجريمة الالكترونية: مفهومها خصائصها و سمات مرتكبيها**	د. سهلة حليمة، جامعة شلف د. بلعيدوني محمد عدنان جامعة وهران 2	**367**
19	**حماية ممارسة التجارة الالكترونية**	د. شامي زينب، جامعة خميس مليانة (الجزائر) د. غنية فني، المركز الجامعي بريكة	**394**
20	**دور الأجهزة الأمنية في محاربة الإجرام السيبراني**	**د.** عائشة عبد الحميد جامعة الشاذلي بن جديد. الطارف (الجزائر)	**411**
21	**الحوكمة الرقمية كآلية للحد من مخاطر الجريمة السيبرانية**	أ. ميدون عباس جامعة باتنة1 – الجزائر د. شرقي عمار جامعة الجزائر1	**433**
22	**الآليات القانونية لحماية الأمن السيبراني**	ط د. علي محي الدين، جامعة غرداية (الجزائر)	**446**

		ط د. عادل حمامي، جامعة غرداية (الجزائر)	
23	**خطر الإرهاب السيبراني: تأثير ديناميكية التهديدات المترابطة لظاهرة "عبر دولية" على الأمن الموسع**	د. فاطمة حموته، جامعة باتنة 1 (الجزائر)	**462**
24	**استراتيجيات الدفاع الالكتروني في مواجهة التهديدات السيبرانية**	**د.** قادري نادية، المركز الجامعي – بريكة– (الجزائر)	**493**
25	**الجهود الدولية والوطنية لمكافحة الجريمة السيبرانية**	د. لموفق ثلجة، المركز الجامعي بريكة (الجزائر) د. حمريش سامية، المركز الجامعي بريكة (الجزائر)	**528**
26	**الإستراتيجية الوطنية لمواجهة الخطر السيبراني**	**د.** محمد بوزيدي شيطر، جامعة سطيف 2 (الجزائر)	**545**
27	**اللاأمن السيبراني وآثاره على الطفولة**	د. مريم حسام، جامعة سطيف 2 (الجزائر) **د.** بلهول زكية، جامعة سطيف 2	**566**
28	**آليات مواجهة مخاطر الفضاء السيبراني (المدرسة والتربية الإعلامية أنموذجا) – دراسة ميدانية تبسة –**	د. مهية زينب، جامعة تبسة، (الجزائر) أ.د. عابدي لدمية، جامعة تبسة، (الجزائر)	**587**
29	**الأمن النفسي في الفضاء السيبراني**	ط.د ميادة بولحية جامعة محمد خيضر بسكرة	**606**

30	**الجرائم الالكترونية الداخلية والخارجية وكيفية مواجهتها**	د. تليجاني نورة، جامعة خميس مليانة (الجزائر) ط د. بن زينة كريمة، جامعة البليدة 2 (الجزائر)	**637**
31	**شبح الجريمة الالكترونية بين الماهية والمواجهة**	د. هرنـدي كريمة، جامعة محمد بن أحمد، وهران2 (الجزائر)	**655**
32	**نشر وتعزيز ثقافة الأمن السيبراني لدى أفراد المجتمع**	د. وردة برويس، جامعة سكيكدة (الجزائر) **د.** دليلة بدران، جامعة الاغواط	**668**
33	**حروب الفضاء السيبراني: روسيا نموذجا**	ط د. وغليسي أحلام، جامعة سطيف 2 (الجزائر) ط د. شلغوم يوسف، جامعة سطيف2	**684**
34	**الحماية القانونية للمعرفة الفنية والأسرار الصناعية**	د. ونوغي نبيل، المركز الجامعي بريكة، (الجزائر)	**701**

هوية المراهق مرتكب الجرائم الإلكترونية عبر شبكة التواصل الإجتماعي "فيسبوك" (مقاربة نفسية-إجتماعية)

د. بعزيز نورة جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله – الجزائر-
nora.baaziz@univ-alger2.dz

1. مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي "فيسبوك" من الفضاءات الخصبة لعملية تكوين هوية المراهق، فهو يعتبر مؤسسة إجتماعية تربوية ثقافية، وأحد وسائل التنشئة الإجتماعية والنفسية في المجتمعات الحديثة. كما أنّ إقبال المراهقين على استخدام "الفيسبوك" أصبح أمراً حتمياً، كونهم يعيشون في بيئة محاطة بجميع وسائل التكنولوجيا الحديثة، الأمر الذي يجعلنا نطرح تساؤلات عدة حول تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على بناء هوية المراهق. حقيقة أنّ الفيسبوك يسمح للمراهق بتبادل أفكاره وآرائه مع غيره من الأصدقاء، وأن يبرز من خلاله ذاته وأن يعزز مكانته، إلّا أنّه يظل موقعاً افتراضياً تختلف دوافع استخدامه لدى المراهقين، إذ يمكن للفيسبوك أن يكون فضاءً ومرتعاً لممارسة الجريمة الالكترونية التي تعد نشاطاً إجرامياً، تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي.

1. إشكالية البحث:

نتج عن الإنتشار الواسع لاستخدام الإنترنت، إقبال كبير على مواقع التواصل الإجتماعي بشكل لافت للإنتباه، لاسيما الفيسبوك الذي احتل الصدارة في كامل ربوع العالم، وبين كافة الشرائح، خاصة فئة الشباب والمراهقين. وبحكم أنّ مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل النمائية المهمة التي يمر بها الإنسان، كونها تتميز بالإنتقال التدريجي من مرحلة الاعتمادية إلى مرحلة الاستقلالية، فإنّها ترتبط بتغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تمس مختلف جوانب الشخصية لدى المراهق. كما أنها تتزامن مع نمو خصائصه النفسية والجسمية والإجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ

على الغدد الجنسية التي تجعل الفرد يتمتع بالخصوبة في هذه الفترة أكثر من أي مرحلة أخرى، إذ تنمو بموجبها القدرات العقلية والمعرفية المصحوبة بحب الإكتشاف والتطلع إلى كل ما هو جديد ومثير، وهذا الأمر يجعل المراهق ينغمس في تكنولوجيا المعلومات التي يعتبرها وسيلة للتعرف على مختلف الأخبار حول العالم. وفي هذا الصدد نشير إلى أنّ المشكلة ليست متعلقة باستخدام المراهق لوسائل التكنولوجيا في حد ذاتها، وإنّما في كيفية ترشيد استخدامها. ذلك أنّ وسائل التواصل الإجتماعي تعد سلاح ذو حدين، تتضمن جانب إيجابي وآخر سلبي، ولا ضرر من الإستخدام العقلاني لهذه الوسائل ما لم تخل بجوانب حياة المراهق الذي يمارس حياته الإجتماعية بما فيها الأسرية والمدرسية على نحو عادي، بل الضرر يطال أولئك المراهقين الذين يقضون أوقات جد طويلة على الحواسيب أو الهواتف مستخدمين شبكة "الفيسبوك" هربا من عالمهم الواقعي إلى العالم الإفتراضي الذين يبحثون من خلاله عن إشباع رغباتهم غير المحققة في عالمهم الحقيقي، الأمر الذي يؤدي بهم إلى إدمان استخدام "الفيسبوك"، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات على غرار دراسة لموشي (2017).

ويعد "الفيسبوك" أنموذجا لمواقع وشبكات التواصل الإجتماعي الذي لا يكاد يتخلى عنه كافة أفراد المجتمع في وقتنا الحالي. ولا شك في أنّه أحدث ثورة في طريقة تفاعل الأفراد وتواصلهم، إلاّ أنّ المنحرفين يجدون طرقا جديدة لاستخدام البيانات الضخمة في الفيسبوك لارتكاب الجرائم الإلكترونية، إذ أنّ موقع "الفيسبوك" يجمع وحده أكثر من (500) "تيرابايت" من المعلومات كل يوم (البراشيدية، 2019، ص.1). ومن أشهر الجرائم الإلكترونية شيوعا على الفيسبوك نجد، الاحتيال، المطاردة، والتنمر الإلكتروني، السرقة، والإبتزاز...إلخ وفي هذا السياق أشارت دراسة المكرمي (2015) إلى أنّ جريمة الإبتزاز تشكل تهديداً رئيسياً يرتبط بانتهاك خصوصية الغير على "الفيسبوك". كما أكدت دراسة ayasekara (2015) أنّ سرقة الهوية تعد هي الأخرى من أكثر الجرائم شيوعاً عبر وسائل التواصل الإجتماعي "فيسبوك"، حيث يقوم المتسللون من خلالها بإنشاء ملف تعريف مزيف، بعد سرقة

المعلومات من الإنترنت واستخدامها لأغراض غير مشروعة. وبفضل الكم الهائل من المعلومات الشخصية في "الفيسبوك"، أصبح من السهل على المجرمين سرقة هويات المستخدمين. وغالبا ما يقتحم المتسللون رسائل البريد الإلكتروني للمستخدمين ويقومون بعمل حسابات وهمية على "الفيسبوك"، يمكنهم عبرها الوصول إلى المعلومات الشخصية والبنكية، مما يؤدي إلى انتشار الفوضى وعدم الشعور بالأمان. وعلى سبيل المثال لا الحصر، أصبحت سرقة بيانات الخدمات المصرفية الإلكترونية من خلال هجمات التصيد الاحتيالي مشكلة واسعة الإنتشار (Helbing,D, & Balietti, S, 2011, 2013)

هذا وتعد "الملاحقة" أو"المطاردة" شكلا آخر من أشكال الجرائم الإلكترونية على "الفيسبوك"، حيث يتم بموجبها التردد والإطلاع باستمرار على حساب شخص أخر، وهي تأخذ في بداية الأمر شكل المزاح أو التسلية، لكن سرعان ما تتحول إلى مضايقة، إما بإرسال الرسائل أو التهديدات المكتوبة وغيرها من الممارسات التي تعرض سلامة وأمن الأشخاص للخطر (Martin,K,E, 2015) وتجدر الإشارة إلى أن "الفيسبوك" تعرض للتدقيق في أوائل عام (2015) بعد أن سمح امتداد (Google Chrome) المسمى "Marauders Map" للمستخدمين بمراقبة حركة أصدقائهم بسبب بيانات موقع "فيسبوك" والتي تم تسريبها بواسطة واجهة "الفيسبوك" .(Khanna,A, 2015)

انطلاقاً من الطرح السابق، نستنتج أنّ الجريمة الإلكترونية أصبحت تعبر عن صورة من صور الإجرام المستحدث الذي يمثل الجانب السلبي للتطور التكنولوجي الذي أثّر على أمن الأفراد والمجتمعات والدول معا، ونظراً للإنتشار الواسع الذي عرفته الجريمة الإلكترونية في مختلف المجالات والميادين، جعل الكل يتفق على خطورتها التي تتزايد بفعل التطور السريع في وسائل المعلوماتية التي أصبحت تعتمد عليها الدول والحكومات إلى حد بعيد باعتبارها إحدى مؤشرات تحسين الخدمة العمومية والرقي بها(حاحة، وقلات،2018، ص. 228)

وفي هذا الإطار أشار Cupach & Spitzberg (2007) إلى أنّ الجرائم الإلكترونية، تسبب العديد من الآثار النفسية على الضحايا، ويعد القلق أبرزها، كون الملاحقات أو المضايقات التي لا تنتهي أبداً، تدفع الضحايا إلى إجراء تغييرات كبيرة في حياتهم من أجل التغلب عليها. ومن جانب المراهق فإنّه يتعرض هو الآخر لتبعات نفسية سلبية، جراء الإفراط الشديد والمتكرر والرغبة المتواصلة لاستخدام "الفيسبوك"، دون أدنى حاجة أو ضرورة لهذا الإفراط في الاستخدام، حيث يقضي ساعات طويلة إما نهارا، أو ليلا أمام شاشة الكومبيوتر أو الهاتف النقال مع عدم الإحساس بمرور الوقت. وفي حال وجود أي عائق يحول بينه وبين الإتصال بالشبكة، فإنّه يصاب بالقلق والضيق، والعصبية...إلخ. وفي هذا السياق حددت دراسة Rauteerberg & Egger (1995) أنّ النسبة المئوية لعدد مدمني الإنترنت بلغت 10% من حيث قضائهم لأوقات طويلة على شبكات التواصل الإجتماعي، وإذا تم إبعادهم عن استخدام هذه الشبكة، فإنّه من المحتمل أن يصابوا بالإكتئاب (لموشي،2017،ص.57-58).

أما دراسة الشورجني(2005) وآل علي (2014) فقد أثبتت نتائجها أنّ الإدمان على الانترنت يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالعزلة، وعدم الثقة بالنفس. كما اهتمت دراسة المزغوني (2015) ببحث حول العالم الإفتراضي وأثره على تشكيل الهوية الإجتماعية للمراهقين، واعتمدت الدراسة على التحليل النقدي، وخلصت إلى أنّ استخدام المراهق لمواقع التواصل الإجتماعي وتعايشهم داخل عالم افتراضي، له أثر كبير في انفصالهم عن عالمهم الواقعي وتعرضهم للإنعزال. وأفضت نتائج دراسة عمر (2017) و Xiao-Jun (2017) إلى أنّ الإستخدام المفرط لشبكات التواصل الإجتماعي يساهم في تشويه هوية المراهق.

انطلاقا من خطورة تأثير إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهق، وتشكيل الهوية لديه، اهتمت العديد من البحوث والدراسات العربية، بدراسة العلاقة بين استخدام هذه المواقع بالعديد من المتغيرات على غرار: الإصابة بأمراض الاكتئاب، وأعراض الاغتراب النفسي، ظهور اضطرابات الأرق،

الشعور بالوحدة النفسية، انحفاض تقدير الذات، إدراك مفهوم الذات (عثمان، 2021، ص.69).

ومن هنا جاء هذا البحث لنتعرف من خلاله على هوية المراهق مرتكب الجرائم الإلكترونية عبر شبكة التواصل الإجتماعي "فيسبوك" من المنظور النفسي-الإجتماعي.

2. أهمية البحث: تظهر أهمية البحث من خلال ما يلي:

- تناول البحث مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة التي تعتريها أزمة الهوية والكثير من المشكلات النفسية والإجتماعية الخطيرة.

- يكتسي هذا البحث أهمية بالغة من حيث أهمية الموضوع ذاته، إذ أنه تناول بالوصف والتحليل وفق الأبعاد النفسية والإجتماعية، ظاهرة تعد من الظواهر التي انتشرت مؤخرا عبر العالم، وهي الإدمان على استخدام "الفيسبوك" وانعكاساته السلبية على تشكيل هوية المراهق.

3.أهداف البحث:

- الكشف عن أهم الدوافع السيكولوجية وراء إرتكاب الجرائم الإلكترونية.

-معرفة التأثيرات النفسية والإجتماعية للإفراط في استخدام وسائل التواصل الإجتماعي "فيسبوك" على هوية المراهق.

أولا. الإطار المفاهيمي:

1.1. الهوية:

يعرف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية "الهوية' فلسفيا بأنها: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره (السيف، 2016، ص.4).

اصطلاحاً: عرف"Erikson" الهوية بأنها الوعي الشعوري الداخلي الذي يتضمن الإحساس بالتفرد والوحدة، والتآلف الداخلي والتماثل الذي ينتج عن إحساس الفرد بارتباطه بماضيه وحاضره، ومستقبله. والإحساس بالتماسك الداخلي والإجتماعي، متمثلا في إحساس الفرد بذاته كوحدة واحدة (بوتفنوشات، وبركو، 2019، ص.667)

أما **لغوياً**: فالهوية تعني أن يكون الشيء هو هو وليس غيره. وهي تقوم على التطابق أو الإتساق في المنطق. والهوية تخص الإنسان والمجتمع، الفرد والجماعة. إذن الهوية تعني أن يكون الإنسان نفسه متطابقاً مع ذاته، في حين أنّ الإغتراب هو أن يكون الإنسان غير نفسه (حسنين، 2012، ص ص. 12-13).

2.1. المراهقة:

المراهقة لغة: الإصطلاح اللغوي لهذه الكلمة يعود إلى الفعل راهق أي اقترب من، و نقول راهق الغلام بمعنى اقترب من الاحتلام ولم يحلم بعد فهو مراهق وراهق، والأنثى مراهقة وراهقت. وبهذا فإن علماء اللغة يؤكدون على أن كلمة مراهق تفيد الدنو من الحلم، بمعنى لحق أو دنا من الشيء (وطاس، 1988 ص. 122). والكلمة المقابلة في اللغتين الفرنسية والإنجليزية "Adolescence" من الفعل اللاتيني ""Adolescere والتي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، الوجداني، الإنفعالي.

- **المراهقة إصطلاحا:** يعرف الباحث Stanley Hall (1956) المراهقة بأنها: "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالانفعالات الحادة والتوترات العنيفة". بناءً على ما سبق فإنّ المراهقة تعد مرحلة بارزة من مراحل نمو الفرد، تتخللها صراعات نفسية، وانعدام الثبات الإنفعالي. أثناءها يبحث المراهق عن الإستقلالية بغرض إثبات ذاته وتأكيدها، هي فترة إنتقالية تتميز بالحاجة الملحة إلى إحداث التوافق والإنسجام مع التغيرات الجسمية والإنفعالية والإجتماعية التي تطرأ على الفرد خلال هذه الفترة (هنودة ،2013 ، ص. 21)

1.2. مراحل المراهقة : قسم العلماء فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل وهي :

1.1.2. المراهقة المبكرة : تطبعها تغيرات فيزيولوجية توافق سن البلوغ الذي يتزامن وبدء النشاط الغددي، ففي هذا السن تستفيق الغريزة التناسلية ويزداد النشاط الهرموني وما له من تبعات تأتي على شكل صراعات نفسية تتعلق بصورة الجسد من حيث الرضا عنه من عدمه، فنجد المراهق يراقب ما يطرأ عليه من تغيرات يتابعها باستمرار. وهي تبرز عادة في سن (11-13) بالنسبة للبنات و (13-15) بالنسبة للذكور .

2.1.2. مرحلة المراهقة المتوسطة: تمتد من الفترة ما بين (14-18 سنة) تعتبر مرحلة استعادة التوازن الذي اختل بفعل أي أزمة. فإذا كان البلوغ يمثل مرحلة النضج الجسدي وما ينتج عنه من انعكاسات نفسية، فإن المراهقة المتوسطة تعد بمثابة مرحلة تأكيد للذات، فينفتح المراهق خلالها على عالم الكبار ليتمكن من تحقيق التوازن بين رغباته وإمكاناته. فهي مرحلة إعادة التنظيم الإنفعالي وبناء الهوية (أمزيان ،2007).

3.1.2. مرحلة النضج: تتخلل الفترة الممتدة مابين (18-21 سنة) تمثل مرحلة النضج، تمام النمو ومحطته الأخيرة، وصولا إلى ثبات النمو الجسدي الذي يظهر على ملامح الوجه وينعكس على النضج الذهني، والنضج الإنفعالي والإستقرار العاطفي والإجتماعي، و يتجلى من خلال الإهتمام بالنشاطات الإجتماعية، فيزيد وعي الفرد ويتجه نحو تقبل مفاهيم ثقافة المجتمع بروح إيجابية، وبموجب ذلك تعود الثقة إلى النفس وتنمو روح المسؤولية، حيث يميل الشاب إلى الإلتزام بالموضوعية في إصدار الأحكام على الذات وعلى الآخرين (الديدي، 1995، ص.25).

3. الجريمة الإلكترونية:

الجريمة الإلكترونية هي نوع من الجرائم التي يكون الحاسوب عنصر هام في القيام بها، حيث يتم استخدامه من أجل تحقيق أهداف معينة. وهي تمثل انحرافاً عمّا هو متعارف عليه في عالم المعلوماتية كونها تخالف معايير المجتمع، وتهدف إلى إلحاق الأذى بالأفراد والمساس بشخصيتهم في جوانب معينة (بحري، وخرموش، 2021، ص.41)

يقصد بالجريمة الإلكترونية من الناحية القانونية: "كل فعل إجرامي من شأنه الإعتداء على الماديات أو المعنويات، وذلك عن طريق إدخال بيانات مزورة في الأنظمة، وإساءة إستخدام المخرجات، في الإبتزاز المالي واللعب ببيانات الكومبيوتر" (شينار، وبولحبال، 2019، ص.389).

وقد تعددت وتنوعت الجرائم الإلكترونية، إلا أننا سنركز في بجثنا الحالي على الجرائم الإلكترونية الواقعة على الأشخاص كونها تخدم طبيعة بحثنا الحالي:

1.3. الجرائم الإلكترونية الواقعة على الأشخاص: وتشمل جريمة التهديد والمضايقة عبر وسائل التواصل الإجتماعي "فيسبوك". ومن أهم جرائم الأشخاص نذكر: جرائم نشر الإباحية والجنس سواءً للكبار البالغين، أو الأطفال، وهي تتخذ أشكالا مختلفة انطلاقاً من الصور إلى التسجيلات المرئية والمسموعة التي تتم عبر الانترنت (فلاح، أيت عبد المالك، 2020، ص. 1693).

4. الفيسبوك:

يعرف "الفيسبوك" على أنّه موقع تواصل إجتماعي تابع لشركة "meta"، يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر استخدام شبكة الانترنت والتسجيل به مجاناً، فيقوم بالتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم. أما كلمة "بوك" فأصلها من أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات، يستخدمه أفراد وجماعات معينة في الجامعة، من أجل أن يتعرف الطلبة المنتسبين إلى نفس الجامعة عليهم (لموشي، 2017، ص.58)

ثانياً. <u>الإطار النظري:</u>

1. الهوية لدى المراهق بين: المفهوم، التكوين، الأبعاد:

نال مفهوم الهوية في أدبيات دراسة الشخصية في علم النفس إهتماماً بالغاً حيث أخذ مكانه بين المفاهيم الأساسية على غرار التنشئة الإجتماعية والشخصية. ويشير هذا المفهوم تحديداً في مجال العلوم النفسية والإجتماعية، إلى سلسلة من الأسئلة التي تتمركز حول الذات ويطرحها المراهق على نفسه من قبيل: من أنا ؟ من أين أتيت؟ إلى أين سأذهب؟ وكيف سأهتم بنفسي؟ وكيف سيكون مسار حياتي؟

يعد البحث عن الهوية والإجابة على الأسئلة السالفة الذكر حول الذات، إحدى مشكلات المراهق، والتي تدخل في إطار الصراعات النفس–إجتماعية، المتعلقة بصعوبة تحديد الهوية. وإذا كانت الشروط البيئية ملائمة، وكان التوجه سليماً–وهذا المطلب هو مسؤولية الجميع وليس المراهق فحسب– فسيجد المراهق في هذه الظروف ما يبحث عنه. وفي المقابل لو كانت البيئة المحيطة غير ملائمة، فسينساق نحو التمرد عن كل رموز السلطة المجتمعية بما في ذلك الأسرة وما يماثلها من

مؤسسات التنشئة الإجتماعية. إضافة إلى ممارسة بعض السلوكيات النفسية كالعدوانية، والسرقة، والجرائم الإلكترونية...وغيرها من مظاهر عدم التكيف النفسي الإجتماعي الذي ينطوي تحت مسمى أزمة المراهق في البحث عن ذاته.

وبناءً على ذلك فإنّ محاولات المراهق للبحث عن نفسه، ممكن أن تأخذ عدة أشكال كالبحث عن مهنة أو عمل لإظهار إنجازاته الفردية، لذلك فإنّ عملية التمرد والعصيان وعدم الإنصياع لمعايير الجماعة، ممكن أن تكون مؤشرا للبحث عن هوية، إذ أنّ المراهق يمكن أن يبني هويته إما عن طريق الإمتثال للقيم السائدة في مجتمعه، أو بطريقة سلبية يسلك من خلالها طريق الإنحراف والتمرد (بوتفنوشات، وبركو، 2019، ص.666)

2.1. المراهق وأزمة الهوية:

1.2.1. أزمة الهوية عند Erich frome:

يرى" فروم" أن أزمة الهوية (Identitycrisis) تعني عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل في الرغبة لموضوع الحب والإحساس بالمسؤولية إزاءه واحترامه، وبمعرفته معرفة كاملة. وأكد "فروم" على أهمية المجتمع بالنسبة للفرد، فحين ينفصل هذا الأخير عن بقية البشر فإنه سيشعر بالوحدة والعزلة.

ويشير"Goodman" إلى أن أزمة الهوية تنشا عند إحساس الشباب بالضياع في مجتمع لا يساعده على فهم حقيقته، من هو؟ ولا على تحديد دوره في الحياة، ولا على توفير فرصاً له يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية.

2.2.1. أزمة الهوية عند "Mayer"

يبيّن "ماير" أن أزمة الهوية تمثل النتيجة المتوقعة في عملية تحديد الهوية، بمعنى عدم قدرة المراهق على تحديد أهدافه التي تجعل لحياته معنى يعيش من أجله، وعدم وضوح الرؤيا لديه في اختيار مستقبله المهني والتعليمي، وهذه النظرة الضبابية بشأن المستقبل تؤدي إلى اضطراب الذات لدى المراهق، والشعور بالاغتراب، وبالتالي يصل إلى تكوين هوية سلبية تفتقر إلى علاقة الإنسجام والتكامل بينه وبين ذاته (ميلوح، 2019).

3.2.1. أزمة الهوية عند Erickson:

يعتقد " إيركسون" أنّ البحث عن الهوية ملمح أساسي للنمو، وتحقيق الإحساس بالهوية يبدأ في مرحلة المراهقة وأنّ أكبر خطر في هذه المرحلة هو اضطراب الدور(هوية الأنا مقابل غموض الدور) وهذا يتوقف على معرفة المراهق لقدراته وإمكاناته وواجباته، ومحاولة التوفيق بين الأدوار الإجتماعية المختلفة وتوقعات كل دور ومدى فهمه لطبيعة الدور. والمتتبع لنظرية "إيريكسون" ينتبه لوجود شكلين ممكنين قد يصادفا المراهق في رحلة البحث عن الهوية، كما قد يعرقلا عملية التشكيل في حد ذاتها وهذين الشكلين هما: اضطراب الدور، وتبني الهوية السالبة.

المقصود باضطراب الدور فشل المراهق في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية واجتماعية ثابتة لنفسه. كما يرتبط اضطراب الدور بفشل المراهق في إنشاء تكامل بين توحدات الطفولة، وهنا تظهر بوادر الأزمة التي تتجلى في عدم قدرة المراهق على تحديد معنى لوجوده. أما تبني الهوية السالبة فيعد أعلى درجة من الإضطراب السابق ذكره. وإنّ اختيار المراهق للهوية السالبة يعد محاولة يائسة، لكنه يفعل ذلك لاستعادة بعض السيطرة على هويته، مفضلاً الهوية السلبية على أن يظل بدون هوية (بوتفنوشات، وبركو، 2019، ص. 672). انطلاقا من مجهود" **إريكسون**" في تحديد الهوية فإنّ (1985)Marcia يعتقد بوجود أربع مراحل للهوية عند المراهقين نذكرها فيما يلي:

– **تحقيق الهوية:** يقصد به كمال نمو الهوية وتطورها، أي أنّ الأشخاص في هذه المرحلة مروا بأزمة هوية وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة، محددة، ثابتة. إذن تحقيق الهوية يعكس النمو السوي للفرد الذي يقاس بواسطة جملة من الخصائص السلوكية الإيجابية، التي تشير إلى أنّ المراهق منفتح على العالم الخارجي، ومنخرط في علاقات حقيقية، طور من خلالها مجموعة من المهارات، وجرب أدوار اجتماعية اختار منها ما يناسبه ويرضيه (بوتفنوشات، وبركو، 2019، ص ص.676–677).

– **تأجيل الهوية:** هذه المرحلة تتميز بتساؤلات شديدة الإلحاح مع بحث الإلتزامات. كما أنّ المراهق لم يمر فيها بأزمة ولم يكوّن بعد هويته، أي أنه خبر بشكل عام

الشعور بهويته وبوجود أزمة الهوية، وهو يسعى بنشاط لاكتشافها ولكنه لم يصل بعد إلى تعريف ذاتي لمعتقداته.

– **الهوية المنغلقة:** في هذه المرحلة المراهق لم يختبر أزمة البحث عن الهوية، أي أنه لم يقدم أي التزامات ولكنه يتبنى معتقدات مكتسبة من قبل الآخرين، اكتسبها من أبائه ومن النماذج المحيطة به. كما أنّه لم يختبر وضعية معتقداته وأفكاره، بل يعمل على مطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، لذلك هو يتقبل هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها.

– **الهوية المشتتة:** يُظهر أصحاب هذه المرحلة مستوى منخفض من الإستقلالية وتقدير الذات، فهم لا يملكون هوية ثابتة، كونهم لم يمروا بأزمة ولم يكوّنوا هوية بعد. لذلك هم لا يدركون الحاجة لأن يكتشفوا الخيارات أو البدائل بين المتناقضات، وربما يفشلون في الالتزام بإيديولوجية ثابتة (ميلوح، 2019).

إذن وكما ذكرنا سابقاً فإنّ أزمة المراهق المتعلقة بمعرفة هويته، تعد مظهراً من مظاهر عدم التكيف النفسي الإجتماعي الذي يدفعه إلى البحث عنها واكتشافها في أماكن ومحطات مختلفة، وقد تكون وسائل التواصل الإجتماعي إحدى هذه المحطات التي يلجأ إليها المراهق ليحقق مراده، إما بطريقة إيجابية إن كانت الشروط البيئية ملائمة، أو بطريقة سلبية تدفعه إلى ارتكاب جرائم إلكترونية متفاوتة، إن كانت الظروف الإجتماعية المحيطة به غير مناسبة لتحقيق الهوية المتزنة والسليمة، وهذا ما سنتعرف عليه في الجزء الموالي:

2. دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية لدى المراهق:

يوجد العديد من الدوافع والأسباب النفسية التي تدفع المراهق لارتكاب الجريمة الإلكترونية، وهي تختلف عن مرتكب الجريمة التقليدية، كونها تتعلق بسرقة المعلومات، الظهور والشهرة، وتحقيق الذات، وغيرها. ودوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية تتنوع ما بين الدوافع الداخلية والخارجية وسوف نحاول تناولها فيما يلي:

1.2. الدوافع الداخلية: نقصد بها تلك الدوافع الشخصية التي تجعل الفرد يقدم على فعل الجريمة، أو الإحجام عنها، إذ يسعى من خلالها إلى تحقيق أهدافه الذاتية الخاصة. وتتمثل الدوافع الداخلية فيما يلي:

1.1.2.الدافع المادي: يسعى مرتكب الجريمة الإلكترونية إلى الحصول على أموال معينة وفي هذا الصدد أشارت مجلة "Sécurité informatique" إلى أنّ (43) % من حالات الغش المعلن عنه، قد باشرت عملها من أجل إختلاس الأموال و(23) % من أجل سرقة المعلومات، و(19)% من أجل الإتلاف و(15) % من أجل السرقة (الرومي، 2003، ص. 24).

2.1.2. دافع الحصول على معلومات جديدة: الكثير من مرتكبي الجريمة الإلكترونية يكون دافعهم الحصول على الجديد من المعلومات، وهؤلاء الأشخاص ينشطون ضمن فريق ويساندون بعضهم البعض لاكتشاف الأنظمة. ويفضل هؤلاء القراصنة البقاء مجهولين لأكبر وقت ممكن، ليتمكنوا من التواجد داخل الأنظمة بصفة مستمرة.

3.1.2. دافع التسلية: يعتبر دافع المزاح والتسلية من الدوافع التي تجعل المراهق يقوم بتصرفات منحرفة، وإن كان لا يقصد منها ارتكاب فعل الإجرام، وإنما يكون الغرض منها المزاح فقط. ولكن هذه التصرفات تنتج عنها أفعال تصل إلى حد الجريمة. ولعل الكثير من مرتكبي الجرائم الإلكترونية يكون دافعهم الأول التسلية، لكن مع مرور الوقت تتعزز قدراتهم في مجال الجريمة الإلكترونية، أين يتحولون من مجرد هاوين إلى محترفين ينزعون إلى تحقيق أهداف أخرى تكون مادية، أو إنتقامية، أو من أجل تحقيق ذواتهم (عبد الحفيظ، 2005، ص.20).

4.1.2. الدافع الجنسي: يركز الجناة في إطار الدافع الجنسي بشكل ممنهج في الحصول على مواد حميمة للأطفال عبر الإنترنت مثل (الصور الفوتوغرافية، أو تسجيلات الفيديو التي تظهر جزءا أو كلا من مواد جنسية صريحة) دون بذل أي جهد للاتصال المباشر مع الضحية في العالم الحقيقي. ويعد هدف الحصول على مواد ذات طبيعة جنسية للضحية وهو ما يعرف باسم (sextortion) شكلا جديداً

وخطيراً جدا من أشكال الجرائم، والذي يظهر بشكل أساسي في بيئة الشبكات الاجتماعية، وهو يستهدف النساء والأطفال بشكل أساسي لكونهم أكثر استجابة ومن السهل السيطرة عليهم (البراشدية، 2019، ص. 11)

2.2. الدوافع الخارجية: تمثل الدوافع الخارجية كل الأسباب والعوامل لا تتعلق بشخص الفرد وإنما تكون خارج ذاته، وهذه العوامل جد مؤثرة في مجال الجريمة الإلكترونية التي تدفعهم إلى القيام بالفعل الإجرامي. تتعلق هذه الدوافع بإلحاق الضرر بالغير، وكذا التعاون والتواطؤ في إطار الجريمة الإلكترونية، والضغوط الإجتماعية العامة (بحري، وخرموش، 2021، ص.53) وسوف نركز في هذه الجزئية على دور التنشئة الإجتماعية، التي تهتم في عمقها بنقل القيم الدينية والحضارية لمجتمع ما، للمحافظة عليه من الإندثار والتلاشي، أو للتغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها. ولا شك في أنّ للأسرة دور مهم في التنشئة الإجتماعية، وقد لا نختلف على أنّ أساليب المعاملة الوالدية القائمة على حب الأبناء وتقديرهم واحترامهم واحتوائهم من الناحية النفسية، يتنج عنها نمو أفراد أصحاء نفسياً واجتماعياً. وبالمقارنة فإنّ الأبناء الذين ينشؤون في أسر تسودها القسوة في المعاملة والنبذ والاحتقار، ونعتهم بأقبح الألفاظ التي تجرح مشاعرهم وتقلل من تقديرهم لذواتهم، وتفقدهم الشعور بالحب والإنتماء والأمان والإستقرار، فإنّه سينجر عن ذلك كله توجه الأبناء لاسيما في مرحلة المراهقة إلى البحث عن هويتهم بأشكال مختلفة، قد تتخذ منحى الإنحراف القائم على التمرد والعصيان وعدم الإنصياع لمعايير الأسرة والجماعة، إلى درجة أن يصل بهم الأمر إلى إنشاء عالم افتراضي عبر الفضاء الرقمي، يتقمصون من خلاله شخصيات افتراضية وهمية يشبعون من خلالها حاجتهم إلى الحب والحنان، وإلى كل الصفات الجميلة التي تعبر عن التقبل والإهتمام، من قبل أسرهم في عالمهم الحقيقي. وبمرور الوقت تصبح مواقع التواصل الإجتماعي هاجساً لدى هؤلاء المراهقين لا يكاد يفارقهم. وقد يصبحون عرضة للتنمر والسخرية، أو قد يصبحون هم أنفسهم مصدراً للجريمة الإلكترونية.

3. الفيسبوك والجرائم الإلكترونية:

نجد من أكثر الجرائم الإلكترونية شيوعا على الفيسبوك: الاحتيال، المضايقة، التنمر الإلكتروني، والمطاردة، السرقة، سرقة الهوية، التشهير، الابتزاز. وفي هذا السياق يعتقد Ippolita (2015) أنّ عمليات الاحتيال في عالم "الفيسبوك" هي الأكثر تكرارا، حيث يتم جذب الضحايا من خلال تحريض الفرد ببساطة على النقر على رابط من شأنه أن يثير اهتمام أي شخص تقريبا، مثل إخطار ذو مظهر عادي بأن الضحية فاز بجائزة مجانية كبطاقة هدية مثلا، فيقوم بالمطالبة بالجائزة، عندها يطلب المجرمون منه تقديم بعض المعلومات الشخصية، مثل رقم بطاقة الائتمان أو رقم الضمان الاجتماعي. وقد يظن البعض أنه من السهل اكتشاف أن هذه العملية هي مجرد عملية إحتيال، ولكن للأسف الشديد، فإنه حتى أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ذكاء قد وقعوا ضحايا لهذه الإحتيالات نظرا لتنوع الوسائل والأساليب التي يستخدمها المجرمون، ولجوئهم إلى أساليب غير مشروعة للحصول على المعلومات.

هذا ويحدث التحرش كثيرا على الفيسبوك، بدءاً بالتحرش الجنسي وانتهاءً بالتهديد بالقتل والاعتداء. وتُظهر الإحصائيات أن هناك زيادة كبيرة في عدد حالات التحرش التي تحدث على "الفيسبوك"، وفي هذا الإطار أعد "مركز بيو للأبحاث" تقريراً يفيد بأنّ التحرش عبر الإنترنت يشمل (40)% من مستخدميه. وأن (23) %من النساء بين سن (14–18) سنة تعرضن للتهديد البدني، و(18)% تعرضن للتحرش لفترة زمنية طويلة، و(26)% تعرضن للمطاردة، و(25)% تعرضن للتحرش الجنسي (البراشدية، 2019)

من جهة أخرى يعد الابتزاز عبر الفيسبوك جريمة تتم من خلال التهديد بالكشف عن معلومات محرجة وذات خصوصية شديدة عن شخص ما للجمهور أو للعائلة أو للزملاء، والخوف من الفضيحة والتشهير يجعل هذا الشخص يضطر لدفع ثمن مقابل صمت المبتز. ويمكن أن يكون ثمن الصمت عن الابتزاز، الإستغلال الجنسي أو بقاء الشخص في علاقة غير شرعية مع المبتز.

ويعتبر الابتزاز العاطفي والمالي من أبرز أشكال الابتزاز، وقد يشمل هذا الأخير أيضاً نشر صور حميمة على مواقع الويب المعروفة بـ (porn revenge) أي الانتقام الإباحي وهذه المواقع تنشر صوراً إباحية دون ترخيص، مقابل المال لإزالة الصور (Al-Saggaf,y,2016).

ومن جهته حذّر "بدر الدين ميرغني" الأسر من استخدام أبناءهم للانترنت والهاتف المحمول بعد إضافة خدمات الأنترنت عليه، مشيراً إلى أنّ عدد المشاركين في الفيسبوك وصل (500) مليون مشترك، مشدداً على أحكام الرقابة على الأطفال والمراهقين وعدم السماح لهم بالإتصال الشبكي بشكل مستمر. ونادى الأسر بضرورة المراقبة الحثيثة لأبنائها ومنعهم من استخدامه بشكل مستديم خاصة جهاز الهاتف المحمول، منوهاً إلى جهود شرطة المعلومات في مكافحة وصد هذا النوع من الجرائم، لما يترتب عليه من أثار إجتماعية ونفسية سيئة وخطيرة (طبي، 2017). وهذا ما سنكتشفه في العنوان الموالي:

4. تأثير وسائل التواصل الإجتماعي "فيسبوك" على هوية المراهق:

1.4. التقمص: مع أنّ الانخراط في الفضاء الافتراضي يتصل بمطالب محددة كالاسم، السن، الجنسية، وغيرها من مكونات الهوية، إلّا أن التحايل في هذا الفضاء وارد، ويأتي على شكل انتحال شخصيات متعددة في آن واحد، وكل شخصية تكوّن لنفسها هوية وهمية بأسماء مستعارة تشغل فضاءات متعددة، وقد يصل الأمر إلى تفكك الهوية الحقيقية. ولإخفاء هوية المستخدم الحقيقية واستبدالها بشخصية إلكترونية إفتراضية، أغراض متعددة منها ما هو متعلق بالتعبير عن الرأي بكل حرية دون التقيد بالقواعد التي تفرضها قوانين المجتمع الواقعي، لعب أدوار مختلفة قد يعجز عن تجسيدها في الواقع... وبموجب ذلك تنشأ تفاعلات حرة، صريحة، تفصح عمّا يريده الفرد بغض النظر عن المضمون وقيمته.

ولم يعد التقمص مقتصرا على الأوصاف، بل طال المشاعر، الفكر والرؤية، مما نتج عنه إزدواجية القيم والمعايير. وإنّ مزاحمة العالم الإفتراضي للعالم الواقعي يدخل ضمن صراع الذات الإجتماعية بالذات الرقمية، لاسيما وأنّ الواقع يضع حدوداً

ومعايير تفرضها قوانين الشرع والعرف، يتنصل منها المراهق ليفسح المجال لرغباته المكبوتة (ميلوح، 2020، ص ص.364-365)

2.4. الهوية المغتربة: إنّ كل من الإنتماء لجماعات مصطنعة صفتها الزوال، والشعور الإفتراضي بالإنتماء من خلال ارتداء الأقنعة الإفتراضية وتقمص شخصيات مختلفة غير حقيقية، يمكن أن ينتهي بزر رقمي. وهذا الأمر يجعل المراهق يعيش حالة من اللاأمن، والتوتر والقلق الدائمين بين ما هو إفتراضي وما هو واقعي. وإنّ من أصعب مظاهر الإغتراب في العالم الإفتراضي، هو النفاذية في الخصوصيات، وعملية التعرية الواضحة للبيوت والذوات في أي وقت وفي أي مكان (العابد، 2018، ص ص.207-208)

3.4. الإكتئاب والإنسحاب الإجتماعي: ظهر الاهتمام بالإكتئاب كنتيجة لأحد إفرازات إدمان وسائل التواصل الإجتماعي، إذ يستند هذا الإتجاه إلى الفكرة التي تفيد بأنّ الإستخدام الكثيف للإنترنت يؤدي إلى تضييع الوقت الذي من الممكن أن يقضيه الفرد مع أسرته، أصدقائه...وإنّ إهدار الوقت الكثير في وسائل التواصل الإجتماعي يؤدي إلى الإنسحاب والإصابة بالإكتئاب. وفي دراسة قام بها باحثون في جامعة "أكسفورد" سنة (2013) أجروا من خلالها تحليلاً شاملاً لـ (14) دراسة مختلفة، تبحث في طريقة استخدام الشباب للإنترنت توصلوا إلى وجود علاقة بين استخدام الإنترنت وإلحاق الضرر بالنفس واللجوء إلى الإنتحار.

4.4. التوتر والقلق: في ظل اندماج المراهق مع وسائل التواصل الإجتماعي، وزيادة الإعتماد عليه، فإنّه ينتابه الشعور المستمر بصعوبة الإستغناء عنه، ومن ثم الحصول على الإشباع الشخصي والعاطفي...ما قد يؤدي انقطاع استخدامه إلى اضطرابات في السلوك، وعدم الإستجابة لمعايير الأسرة والمجتمع، ومن تم تزداد الأمراض النفسية ما بين الإغتراب والإنطوائية، والقلق النفسي والتوتر.

5.4. العزلة الثقافية: نتج عن استخدام الشباب والمراهقين لتقنيات التواصل الحديثة وترسخ استخدامها المفرط لديهم، ظهور ثقافة جديدة يسميها البعض الثقافة الرقمية، والبعض الآخر الثقافة الإلكترونية، في حين يسميها فريق ثالث ثقافة الشاشة. يجسد

الإبتعاد عن ثقافة المجتمع والإلتزام بمعايير الضبط الإجتماعي، فكرة الإغتراب النفسي، فالشخص الذي لا يسيطر على ذاته ولا عن تصرفاته، حتماً يكون عرضة لتبني ثقافة جديدة لا تعترف بدين ولا قيم مجتمعه الذي يعيش فيه، وهذا الأمر يجعله يتيه في البحث عن ذاته الضائعة وإيجاد هويته التي يصبو إليها (ميلوح، 2020، ص.367).

خاتمة:

تطرقنا من خلال هذا البحث إلى تناول موضوع "هوية المراهق مرتكب الجرائم الإلكترونية عبر "الفيسبوك" إنطلاقاً من معرفة أنّ الهوية الحقيقية لهذا المراهق تتأثر بنوع التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها، كما أنّها قد تتأثر بوسائل التواصل الإجتماعي فيكوّن هوية مزيفة إفتراضية يتماهى أو يتقمص في ضوئها شخصيات افتراضية كتعبير رمزي لشخصيته، إلى درجة أنّ هويته الحقيقية تتلاشى في الفضاء الرقمي، ويختل توازنها وتضيع في بحر الجرائم الإلكترونية المتعددة أنواعها. لكن القراءة في مفاهيم الجريمة الإلكترونية قادتنا إلى معرفة تلك الجوانب التي تتكون منها على اعتبارها مسلك سيء وخطير يتعلق بالمساس بالمعلومات والبيانات والمعطيات عن طريق الحاسوب. كما أننا أدركنا أنّ الجرائم التي يرتكبها المراهق عبر "الفيسبوك" لها دوافع تتعلق بالجوانب النفسية والإجتماعية التي تدفعه لارتكابها. ومهما كانت طبيعة دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية، إلّا أنّ تبعتها تمس بمصالح الغير المادية والمعنوية، كما أنّها تضر مرتكبها وتعرضه للمساءلة الدينية والقانونية، لذلك وجب التصدي لها ومحاربتها بشتى الوسائل الممكنة.

التوصيات:

في ضوء الطرح الذي تناولناه في البحث الحالي الموسوم بـ: هوية المراهق مرتكب الجرائم الإلكترونية عبر شبكة التواصل الإجتماعي "فيسبوك" (مقاربة نفسية–إجتماعية)

نتقدم بهذه التوصيات التي نأمل أن تجد صدى لدى المنشغلين بمجالات علم النفس، علم الإجتماع، التربية والتعليم ونذكر منها ما يلي:

– توظيف النظريات التي تعالج التأثيرات المتنوعة لوسائل الإعلام والإتصال الجديدة والتعمق في دراستها، وإعادة تناولها في إطار مداخل نظرية جديدة تناقش التطورات البنائية التي لحقت بالعملية الإتصالية عبر وسائل الإعلام الحديثة.

– الإتجاه إلى المزج بين المداخل والنظريات الإعلامية، والمداخل والنظريات النفسية والإجتماعية للتصدي للجرائم الإلكترونية من كافة زواياها.

– وجوب تفهم الأولياء لمرحلة المراهقة واستيعابها، لتمر بأقل الإنعكاسات السلبية الممكنة لضمان الصحة النفسية والجسدية للمراهق.

– التفات دور التنشئة الإجتماعية المختلفة وعلى رأسها الأسرة إلى تحمل كافة مسؤولياتها، في توجيه الأبناء نحو تحديد أدوارهم ومعتقداتهم وقيمهم في إطار بحثهم عن هويتهم، للخروج من دائرة التساؤلات حول الذات.

– تحمل المسؤولين والقائمين على العملية التربوية أعباء قيامهم بالدور المنوط بهم من حيث الاهتمام بتنمية مختلف المهارات التفكيرية، والإبداعية، والهوايات المتنوعة لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، من خلال بناء مناهج موضوعة من قبل المختصين وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم، حتى لا ينصرفوا إلى العالم الإفتراضي الذي يجدون فيه ملاذاً لإشباع حاجاتهم ورغباتهم، التي لم تتحقق في العالم الحقيقي.

1. قائمة المراجع باللغة العربية:

– أمزيان، زبيدة. **علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإشادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007

– بحري، صابر وخرموش، منى. أهم الدوافع السيكولوجية وراء الجريمة الإلكترونية، **مجلة دراسات في سيكولوجية الإجرام**، المجلد (06)، العدد (01)، الجزائر، 2021

– بوتفنوشات، حميدة وبركو، مزوز. أزمة الهوية لدى المراهق–مقاربة نفسية إجتماعية– **حوليات جامعة قالمة للعلوم الإجتاعية والإنسانية**، العدد (20)، الجزائر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2019

– البراشدية حفيظة سليمان أحمد. الفيسبوك والجرائم الإلكترونية في عمان: هل هناك علاقة؟ **مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا**، العدد (1)، قطر، جامعة حمد بن خليفة للنشر، 9201

– حاحة، عبد العالي وقلات، سمية. المكافحة الإجرائية للجرائم الإلكترونية، **مجلة المفكر**،المجلد (13) العدد (2)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، جامعة محمد خيضر، باتنة ، 2018

– حسنين، حسن حنفي.**الهوية**، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة العامة لدار الكتب. 2012

–الديدي، عبد الغني. **التحليل النفسي للمراهقة**، لبنان، دار الفكر.1995

– الرومي، محمد أمين. **الكمبيوتر والإنترنت**، مصر، دار المطبوعات الجامعية. 2003

–السيف ناصر بن سعيد بن سيف. **الهوية والثقافة**، السعودية، دار ابن خزيمة. 2016

– شينار، سامية وبولحبال، أية.(2019): الجريمة الإلكترونية في منظور الشباب الجامعي: مدخل نفسي–قانوني، **مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية**، المجلد (06) العدد (02)، الجزائر، 2019 .

– طبي، منير. **الجريمة الإلكترونية**، المنظور النفسي الإجتماعي والأمني. 2017 https://m.annabaa.org/arabic/referenceshirazi/10453

– العابد، ليندة. الهوية الرقمية والمواطن الإفتراضي في االفضاء السيبيري، **مجلة العلوم الإجتماعية**، العدد (05)، برلين، ألمانيا، 2018

– عبد الحفيظ، أيمن. **الإتجاهات الفنية والأمنية لمواجهة الجرائم المعلوماتية**، الأردن، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع. 2005

–عثمان، إسلام أحمد أحمد. الإتجاهات الحديثة في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيراتها الإجتماعية والنفسية، **المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيري**، العدد (02)، الجزائر، كلية الإعلام، جامعة بني سويف،2021 .

– فلاح، عبد القادر وأيت عبد الملاك، نادية. التحقيق الجنائي للجرائم الإلكترونية وإثباتها في التشريع الجزائري، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد (04) العدد (02)، الجزائر، 2020

– لموشي، حياة. الإدمان على الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الدراسي، **مجلة أفاق للعلوم**، العدد (09)، الجزائر، 2017

- ميلوح، خليدة. تأثير الفايسبوك على هوية المراهق، **مجلة جيل العلوم الإجتماعية والإنسانية**، العدد (83)، الجزائر. 2019
- ميلوح، خليدة. تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على هوية المراهق، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، المجلد (09) العدد (05)، الجزائر، 2020
- هنودة، علي. **التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، الجزائر، جامعة وهران 2، 2013
- وطاس، محمد. **أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم**، مصر، المؤسسة العربية للكتاب. 1988

2. قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Al-Saggaf, Y. An exploratory study of attitudes towards privacy in social media and the threat of blackmail: The **views of a group of Saudi women**. Electronic Journal of Information Systems in Developing Countries, 75(7), 1-16. 2016
- Helbing, D, & Balietti, S. From social data mining to forecasting socio-economic crises. **European Physical Journal Special Topics**, 195, 3-68. Retrieved from http://link.springer.com/content/pdf/10.1140% 2Fepjst% 2Fe 2011-01401-8.pdf. 2011
- Helbing, D, & Balietti, S. **Big Data, privacy**, **and trusted web**: What needs to be done? Retrieved from https://mpra.ub.uni-muenchen.de/49702/ .2013
- Khanna, A. **Facebook's privacy incident response**: A study of geolocation sharing on Facebook Messenger. Harvard Dataverse. Retrieved from http://techscience.org/a/2015081101.2015
- Martin, K. E. **Ethical issues in the Big Data industry**. MIS Quarterly Executive, 14(2), 74-8 .2015